يقال اصفر الذي كمرح فهو صفر واصفر ايضا فهو مصفر ومنشا السيف بفتح الميم جانباه كان منشا
الانثا جانبا ظهره المكتنفان لفقار الظهر والخلل بكسر الخا المعجمة وحلل بكسرها ايضا
وهي طرايق متفرقة يعني بها اعادة السيوف وقوله تاء وسابعه اخبار لمبتدا محذوف
تقديره وثانيه فنصب الجملة حالية ولو نصب هذه الكلمات اجوا الاجان الا انه لم يات له
ان تقول اما بالرفع على محل الكاف في قوله كالسيف الذي فيه خبر او النصب على الحال اي مماثل
او مماثلا للسيف في كون ايضا ان يكون وقفا للمبتدا محذوف وعامله منفرد اي ايضا اذا كان قوام
السيف وعرى بهم الفين شديدا ما لبا للمفعول وجملة عرى منشاه حال من السيف او نعت له لا كالكاف
في المعنى كما في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني ومعنى هذا البيت متعلق عما قبله كانه
يقول لاي شي اقيم بعد انوا ناعلى هذه الحالة وانما شبه نفسه بالسيف المجرد لدى الكثر
الناقش بين يدي السيف اذا لم يكن عليه غشا متقوى شرح ان المراد منه مضاؤه لا حلبته فكذلك
الجبال تن دين اهل الفضل اذا لم يكونهم مال مع ان المال ما ضر به قلبه ولسانه ولا يقدر
يقدا ان اهل الفضل الاذوا الفضل ولهذا قال ابو العلا المعري

فان كان في لبس الفتى شرف له ... فما السيف الا غمده والحمايل

على ثبات لو تباع جميعها ... بفلس لكان الفلس منهن اكثرا

ويمرس نفس لو يقاس بقدرها ... نفوس الورى كانت اجل واكثرا

وما ضر نصل السيف اخلاق غمده ... اذا كان عضبا حسب وحسنه ضرا

عضبا اي قاطعا وفرى اي قطع ولعصمهم ... لبس الخمول بقان على امرء ذي جلال ... قليلة القدر يخفى وتلك مخبئ الليالي

فلا صدئ اليه مشتكى جزني ... ولا تنس اليه منتهى جدل

الجزن بجيم كالصدا الفرح والجدل بالجيم والدال المعجمة محركا ايضا كفرح يقال
جزن وجدل بالكسر جزنا وجدلا وجون فتح صديق واليتس على اعمال لا التي لنفي
الجنس ولفظها منونين على ما لها ولها بنيهما كما في لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ولا يلزم من عملها والتكرار ان تكون كليتين لنفي الوجود بل هي باقية على استغراقها والخبر محذوف
تقديره لها وقوله اليه متعلق بجزني ومحل الجملة النصب لان اعملت لا والنونان اهملتها
لانهما نفيان لا شبها ومعنى البيت كالتي جعلها قبله اي اني مخبوء شفين داعي الناس
حتى اي واحد صديقا اشكو اليه حزني ليرح علي وداتيا اني اليه فرحي ليس لي وحده

حاله شاقه وكثيرا ما يبتلي بها الفضلا لعزة اجتماع فاضلين في محل واحد وشاني قوله هذا
جن اي اقل له ونحو البيت هذا الضمين اشرف مطلوب ولهذا قال بعضهم ٥ هموم خالي لي كثيرة
وهي لله بالصديق مشاعيد ٥ تكون كروح جبس جسمين فتمت ... بجسمها حاجتاهما والروح واحد ٥
وقال امرء هان الناس من جهل وفي ... فقالوا لما لا هذا سبيل ٥ تمسك ان ظفرت بود حر
فان الحر في الدنيا قليل ٥ وفي البيت سابع منع التقديم وذلك انه قدم المتعلق بالمبتدا على الخبر وتشكو اليه في حالة الفرح
فيزيد فرحك عليك ويهون عليك المصيبة بينعكس على الجمع فيحزن بالقلب المجرد من تهنى اليه مثل ذلك في حالة
الفرح فيزيد كل مثل او يعلم عند قدان القيم ويحزن بالسكن الريب ولهذا قيل في معنى ذلك
ولا تنس من تشكو الى ذي مروة ... لواعجك او تشتكيك او تنوح ٥ ثم قال

طال اغترابي حتى حن راحلتي ... ورحلها وقرى العالة الذبل

وضج من لغب نضوي وعجمها ... الفي اكابد وجد الركب في عذلي

لما عزت اجتمال من الغربة وهي البعد عن الوطن يقال اغترب وتغرب وحنين الفتى الى التي وقاتها اليه
وعلامة ذلك من الابل تجمع اصواتها عند ارادتها والراحلة ما يعد لاتان لوضع الرحل عليه وهو العقب ونحوه
مما يجعل على ظهر البعير تحت الرحل والجمل وهي فاعله بمعنى مفعوله ويطلق على الذكر والانثى ولهذا ذكرها اولا بتاء
التانيث من الفعل ثم انثها بقوله المهيا عبر بتاء النظم وفتح الكاف بمعنى ظهره والعالة بالمهملتين
وصف الذبل وكذلك الذبل بضم المعجمة والبا الموحدة جمع مثال وذابل يقال ذبل الرمح يذبل كفرح ذبلا
واضطرب وعسل الذبيل وشبه عسلا اذا اضطرب وشبه فيتحرك ويقال ذبل الغصن وذبل نصر ذبولا
اذا خف وذهبت نعمة ذبلا وتوفيه لين مع حسنه فالرماح تنعت بالاهتزاز عند الهز والذبول
للبيتا مع تناقضا والصحيح بالمعجمة والصحيح ان ضج الفوق ضج يضج ضجيجا ضج يضج ضجا والعجم محركا الاعتيا
من سير او عمل يقال تعب الماشي تعبا كثيرا وفرح وتعب تعبا محركا والنعب بالنون وما
مشاعر تعب والنضو بكسر النون وسكون الضاد المعجمة البعير المهزول من حسن منضو كقتل ايضا
بمعنى المنضو والفعل نضي ينضى كرمي يرمى والركاب الابل التي تركب جمع ركب او ركبة بمعنى
من كوبه من اهله ورجال يطلق ايضا على الذكر والانثى الا ان الفعل هنا مسندا الى جمع فذكره له
بتقدير وجمع لما الفي جمع ركاب لا تقول جا النسوة وجاءت النسوة ومنه قال نزوة ولي الركب
بالجيم اقاموا يبالجيم في الحضوة يلج هضم المصاب لجاجا والحاجة تمادى فيها والركب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)